

# شرح الأصول الثلاثة لسماحة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن

## الجبرين الدرس الثالث

عبدالله بن جبرين

شرح كتاب الاصول الثلاثة لسماحة الشيخ العلامة الدكتور عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله الدرس الثالث الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر - [00:00:00](#)

ان الله غني عن العالمين. المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن - [00:00:22](#)

الله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم من قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء - [00:00:37](#)

خلقناه بقدر. المرتبة الثالثة الاحسان وهو ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك بالساجدين انه هو - [00:00:57](#)

السميع العليم. وقوله وما تكونوا في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. والدليل من السنة حديث جبرائيل المشهور عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا رجل شديد بياض الثياب - [00:01:17](#)

شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد. حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسد ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه اليه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم - [00:01:37](#)

رمضان وتحج البيتين استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فاجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته كتبه ورسوله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فان - [00:01:57](#)

انه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلى من السائل؟ قال فاخبرني عن اماراتها. قال ان تلد الامة ربتها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. قال فمضى فلبثنا مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال - [00:02:17](#)

هذا جبرائيل اتاكم يعلمكم امر دينكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والارضين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:02:37](#)

الاصل الثاني معرفة دين الاسلام هو دين الانبياء. وخاتمهم نبينا صلى الله عليه وسلم وذلك لانه الدين الصحيح الذي يدين العباد به لربه فلذلك كلهم جاءوا الى الاسلام قال الله تعالى لابراهيم ان قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب - [00:03:11](#)

عالميا ايه المكان يا كوبري بانبي لا تموتن الا وانتم مسلمون. يعقوب اه اثني عشر الذين منهم يوسف كذلك ذكر الله عن ملك قالت

ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - [00:04:01](#)

إياك يا الإسلام عندهم وكذلك بقية الأنبياء يا دينكم دين الاسلام وهو الذي يرجع اليه جميعا جميع امهم فلا بد ان المسلم الذي بانه مسلم. لابد ان يعرف هذا الدين. حتى يجيب اذا - [00:04:41](#)

الميت في قبره ما دينك؟ يقول ديني الاسلام الشيخ هاون رحمه الله فسر الاسلام قالوا وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله تفسير واضح تفسير شرعي - [00:05:21](#)

الاسلام في اللغة الازعان. والانقياد ارجوك شر ان بعض الصالحين اراد ان ينتقل من مكان شديدا النفرة فقالوا لا تركبوا غير انه يخشى عليك. ان يطرحك ويضرك فقال اركبه واقرأ قول الله تعالى - [00:06:01](#)

وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون غير دين الله يبغون وله اسلم ما في السماوات والارض افعد ذلك اذل الله ذلك الحمار له ولم يلق منه الا خيرا - [00:06:51](#)

هذا معنى الاسلام الذي هو الخضوع ويقول واحد من الصحابة المصطفى جهرا بمكة لم يجاب. وقد لعن منه جانب وخطابه فلما دعا والسيف صمما بشفه له اسلم واستسلم واناب اي اذعنوا - [00:07:24](#)

استسلموا واذنوا وتقول فلان استسلم له مثلا استسلم له عبده وخادمه. يعني انا له انقاد ومعنا هذا ان المسلم حقا هو الذي يذعن لربه ويتذلل له وينقاد وكلما جاءه امر من الله تعالى انقاد اليه - [00:07:58](#)

بدون تشدد وبدون عصيان ونحو ذلك هكذا يكون المسلم كانوا لاوامر الله سبحانه وتعالى فيفعلها ينكاد للنواهي فيتركها مهما كانت اه انقاد المسلمون الى الجهاد ينقل الى الحج فتجسم المشقة وحجوا - [00:08:38](#)

كذلك ايا كان هنا اذا المساجد اذا سمعوا النداء اذ جاءوا من قاضيهم ليس هناك حبر يقاد به ولكن يكون له ايمانه الايمان الذي امتلأ به الكلب يقوده الى ان يصل الى آآ المطلوب الى ان يصل الى - [00:09:17](#)

مثلا انكادو للصيام انقادوا لذكر الله تعالى كل هذا معناه الاستسلام يعني الخضوع والانقياد بشره بقوله الاستسلام لله بالتوحيد. يعني الاستئذان لله وحده ان يستسلم لامر الله وحده لا يستسلم لغيره ولا يذل - [00:09:48](#)

ولا ينقاد لامر قائده فيكون بذلك مشركا الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله اه كل هذا تحقيق الاسلام اذا فعل ذلك بانه مسلم حقيقي ولكن يظهر ذلك على اقواله - [00:10:19](#)

وعلى افعاله وذكر انه ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان هذه مراتب بعضها ارفع من بعض اوسعها الاسلام واخص منه الايمان وخاص من الايمان الاحسان هذي مراتب يمثلونه ان المسلمين مثلا - [00:10:59](#)

يكونون المكان الواسع في مكان مثلا قد جعل له حواجز خيطان يمكن لو نكون مثلا انه اه في الف كيلو طولاً وعرضا ينتقى منهم خلاصة اهل الايمان فيرفعون فيكونون ارفع من اهل الاسلام - [00:11:45](#)

ينتقى من الذين في المرتبة الثانية او في الدور الثاني خلاصة ايضا. وهم اهل الاحسان المرتبة الاولى هكذا فلذلك اهل الاحسان اكمل من اهل الايمان واهل الايمان اكمل وافضل من اهل الاحسان - [00:12:30](#)

فكل مسلم الا يكون مؤمنا اذا كان هذا مسلم لم يبلغ رتبة الايمان واذا بلغها يقال هذا مسلم الاسلام حقق وحقق الايمان واذا ولكنه لم يعد لم يبلغ رتبة الاحسان - [00:13:01](#)

اذا بلغها محسن مسلم مؤمن مسلم من حيث العموم مؤمن المسلمين محسنا خلاصة المؤمنين. هذه مراتبها ان كل مرتبة والاركان هي الجوانب القوية التي يعتمد عليها شيء يقال مثلا حقق اركان بيتك - [00:13:33](#)

اركان البيت يعني احنا الان في هذا المسجد يقال هذا ركن وهذا ركن هذا حائط. وهذا ركن وهذا ركن الشيء جانبه الاقوى وقد عبر بالركن عن الجزء الماهية يقال ركن الشيء جزء ماهيته - [00:14:26](#)

اي بعضا منه الاشياء التي يتركب منها ذلك الشيء وتكون كاجزاء له الاسلام يا له هذه الافكار وتسمى دائم ويتكون منها وكذا الايمان هذه الاركان ايضا الصلاة لها اركان وللصيام اركان وعلى الحج اركان - [00:14:56](#)



انواع العبادة التي تقدمت - [00:26:23](#)

كل هذا عن عبادة بمناسبة ان عبادة الله وحده. لا شريك له بعبادته كما انهم ليس له شريك في ملكه الملك وحده لا شريك له بالملك هكذا يا كونو من هذه الشهادة - [00:26:48](#)

التفسير قول الله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين هكذا انني براء من معبوداتكم ان الذي فطرني كانه يقول معبوداتهم كلها باطلة الا الله الا الله - [00:27:19](#)

الله وحده الذي تصلح العبادة له انه الذي فطر وخلقه ولما سأله بأية اخرى ما تعبدون قالوا نعبد اصناما قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضررون؟ قالوا بل وجدنا اباءنا - [00:28:02](#)

كذلك يسألون اما رأيت ما تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون. فانه عدو الليل الا رب العالمين هذا ايضا تفسير لها. يعني اني اذيت معبوداتكم ولهذا توعدهم ان يكسرها وتالله لكن لما اصنامكم - [00:28:30](#)

بعد ان تولوا مجبنهم هكذا ذكر الله عن ابراهيم انه استثنى من معبوداتهم ربه الا الذي فطرني. فهذا قوله ان الذي افطرني مثل قوله الله في كلمة الشهادة الاية الثانية - [00:28:58](#)

قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة بسوء بيننا وبينكم لا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون - [00:29:23](#)

هكذا هذه الاية كتبها النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم وذلك لان جولة اهل الكتاب يعني من النصارى يا اهل الكتاب تعالوا انا واياكم نجتمع على كلمة سواء - [00:29:47](#)

ما هي الا نعبد الا الله واحدة اه دون عبادة غيره ولا يتخذ بعضنا بعضا من دون الله الا نعبد غير الله الارباب وهم مما يعبدون وذلك لانهم يعتبرونهم كأنه يدبرون امورهم كما يدبر الرب سبحانه خلقه - [00:30:09](#)

كذلك سماؤهم اربابا لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى اهين ولا ميتا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا اذا تولوا فنقول لهم اشهدوا - [00:30:41](#)

بانا مسلمون الايات كثيرة التي تدل على معنى لا اله الا الله بعد ذلك دليل الشهادة الثانية دليل شهادة ان محمدا رسول الله هذه الاية كورونا كانت جاءكم رسول من انفسكم حريص عليكم - [00:31:04](#)

هذا الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم رسول من انفسكم بشر حتى تتمكنوا من الاخذ عامة عزيز عليهما عنتم لا يحب الشئ الذي يكلفكم حريص اليكم على هدايتكم - [00:31:31](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم. رحيم بالمؤمنين من امته والشاهد قوله رسول من انفسكم وكان الله تعالى ما كان محمد ابى احد من رجالكم ولكن رسول الله وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه - [00:32:05](#)

والايات كثيرة في اثبات رسالته وقد ناداه الله بالرسالة يا ايها الرسول بلغ يا ايها الرسول لا يحزنك انه مرسل والرسول هو الذي يحمل رسالة ليبلغها الى غيره وهذه الرسالة هي الشريعة التي جاء بها - [00:32:34](#)

حملة الله عليه بالشريعة وكرم هذه رسالتك تؤديها الى امتك حتى يعملوا بها انها رسالة يعني شئ بهمله ويرسل به يقول مثلا جاء الخادم برسالة من الامير يأمر فيها بكذا وكذا - [00:33:06](#)

سواء كانت الرسالة شفوية او خطية نبينا صلى الله عليه وسلم اه جاء بهذه الرسالة بلغها بقوله وكذلك السنة التي بينها كلها من رسالته. وكذلك الصلاة من جملة الرسالة كبقية الاركان. وبقية التعاليم كلها من رسالته - [00:33:45](#)

هكذا معنى شهادة ان محمدا رسول الله اطاعته بما امر وتصديقه بما اخبر واجتنب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الا بما شرع وقد اخبر الله ان طاعته من طاعة ربه - [00:34:23](#)

بقول ايه تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى طاعته يعني الامتهال لما جاء به - [00:34:51](#)

والتقبل وعدم التردد يدخل في ذلك الامتثال لما امر به ويسمى طاعة والعمل بذلك ويسمى اتباعا والتصديق بذلك ويسمى ايمانا والرغبة في هذا الشيء ويسمى محبة وكلها يجب على المسلم ان يعمل بها - [00:35:17](#)

بالنسبة للمحبة فقد اخبر بها بقوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين فيجب تقديم محبتي على محبة كل شيء ومن هب فلا بد ان يطيعه - [00:35:59](#)

كذلك ايضا فلا بد ان يتبعه وقد امر الله بالاتباع جعل الله تعالى امنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه انكم تهتدون ذكر الايمان ثم ذكر ثمرة الايمان الذي هو الاتباع - [00:36:32](#)

ولما قال اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اخبر بان المحبة لها علامة. محبة الله لها علامة الا وهي على الاتباع - [00:37:11](#)

وعدته بما امر وذلك لانه الصادق المصدوق يجب تصديقه اذا صدقناه الاوامر صدقناه في الاخبار واجتناب ما نهى عنه وزجر الاشياء التي ينهى عنها لا شك انها من شريعته فيجب ان نتركها ونبتعد عنها - [00:37:41](#)

وان لا يعبد الله الا بما شرع نقتصر على ما جاء به ولا نبتدع شيئا في الدين ليس من الدين ومن ابتدع بين ذلك بدعة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا - [00:38:18](#)

هذا هو رد اهكذا الا يعبد الله الا بما شرع ثم ذكر الادلة على الصلاة والصيام في هذه الآية يا ناري عليها ودليل ايضا على تفسير التوحيد قال الله تعالى وما عملوا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:38:40](#)

ويقيم الصلاة ويأتي الزكاة وذلك دين القيمة فابتداء الآية اي بتحقيق التوحيد والاخلاص كما ذكر من جملة ذلك الصلاة والصيام الصلاة والزكاة الصلاة عبادة بدنية واصلها الدعاء العرب وتعرف اه تذكر امة عائشة من صلاة - [00:39:14](#)

قال الله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون يقيمونها يعني يعملونها ويفعلونها ويسأل اقامة قامت الصلاة ولكن اراد ان تكون قائمة يعني ظاهرة معلنة - [00:39:57](#)

ان يشهد ابن كثير عند هذه الآية ما يدل على ان الصلاة هي الدعاء فانشد قول بعضهم وقابلها الريح في جنبها وصلى على جنبها وارتمس يعني وانشد قول الاعشاء تقول بنتي وقد كربت مرتها. يا ربي جنب ابي الاوصاب والوجع. عليك مثل - [00:40:33](#)

نوما فان لعين المرء مضطجعا فسميت هذه صلاة لان فيها دعاء مسألة ودعاء عبادة فدعاء العبادة القيام والكهود والركوع والسجود ودعاء المسألة في مثل قوله اهدنا الصراط المستقيم وقل يا رب - [00:41:10](#)

بين السجدين وفي اخر الصلاة يقول ربي اعوذ بالله من عذاب جهنم الى اخر الدعاء مسألة وهذه الصلاة تعتمد الاسلام والكلام عليها قد استوفي في اماكن كثيرة واما الزكاة فانها باللغة - [00:41:48](#)

التطهير والنماء يقال ازيك يا المال يعني انا معك يا مثلا ويقال تزكى نفسه يعني طهرها بعد اولها من زكاها يعني طهرها لا تزكوا انفسكم يعني لا تمدحوها مذهب ليس حقيقيا - [00:42:13](#)

الزكاة عبادة مالية يعني تتعلق بالمال شرعا الله تعالى رفقا الضعفاء ونحوهم دليلنا واقيموا الصلاة الزكاة ادلتها اي من القرآن كذلك ايضا الصيام كتب عليكم الصيام لغة الإمساك ومنه قول عظيم او قول عيسى لانه اني نذرت صوما عبد الرحمن صوما - [00:42:49](#)

يعني امساك عن الكلام الامساك السابق من طلوع الفجر الى غروب الشمس هذا هو الصيام كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يجلله قوله تعالى ولله على الناس حج البيت - [00:43:37](#)

وقرأ ابي من حج البيت وقال تعالى واتموا الحج والعمرة لله وقال تعالى الى الناس يوم الحج الاكبر وقال تعالى وعلم الناس بالحج يأتوك رجالا الحج لغة الزيارة قول بعض الشعراء - [00:44:06](#)

واشهد من عوف كثيرة يحجون المزعفرة يحجون ويعني يقصدونه هكذا الحج قصد البيت الحرام لاداء هذه المناسك التي بينها الله وبينت بينها النبي صلى الله عليه وسلم المرتبة الثانية الايمان - [00:44:44](#)

ذكر انه بضع وسبعون شعبة الشعب الايمانية خصاله التي يتكون ويتركب من مجموعها اذا اجتمعت عليه سبعون شعبة كاملة الايمان واذا نقصت واحدة او اكثر ناقوس الايمان وقد اعتقد اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص - [00:45:28](#)

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا عقيدة اهل السنة وان الايمان كأولا وعمل. قولا باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان وانه شعب وانا له اركان وهذه الاركان انما هي اركان للعقيدة - [00:45:59](#)

ان تؤمن بالله وملائكته تذاكر الله تعالى هذه الاركان فذكرها بهذه الاية في سورة البقرة ولكن البر من امن بالله والملائكة والكتاب ونبينا هكذا ذكر يا من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبين - [00:46:38](#)

فيها خمسة اركان وكذلك اربعة في قوله تعالى كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق من رسله ويا ما الذين يكفرون بها بقوله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وقد ضل - [00:47:08](#)

هكذا اركانه الايمان بالله التصديق بربوبيته والهيته الايمان بالرسل التصديق برسالتهم وبصحة ما جاءوا به من عند الله والعمل بذلك الايمان بالملائكة تبول رواية قبول ما جاءوا به الى الانبياء - [00:47:36](#)

الايمان بهم التصديق بانهم عبيد من عباد الله قال تعالى بلي بعد مكرمون. لا يسبقونه بالقول. وهم بامر يعملون وقال تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستهترون يسبحون الليل والنهار لا يفترون - [00:48:05](#)

الايمان باليوم الاخر التصديق بالبعث الناس بعد الموت هذه الدار الآخرة ركن من اركان الامام ومن امن به فلا بد ان يتأهب او يقدم عملا صالحا. يكون سبب في سعادته وابتعد عن المحرمات وعن ما يكون سببا لشقاوته - [00:48:36](#)

الايمان بالقدر التصديق بان الله تعالى قدر على الخلائق وعلم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا هكذا يكون الايمان واركانه الستة زير القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:49:10](#)

هكذا اخبر الله لانه يا خلق كل شيء بقدر ومن الازكار الله تعالى وهلك كل شيء وقدره تقديرا هو كون النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء بقضاء وقدر حتى العزة والكأس - [00:49:42](#)

ومع ذلك فان الانسان يعمل مأمور بان يعمل يقول النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا كل ميسر لما خلق له اعمال السعادة ما يسرون لاعمال اهل السعادة واعمال الشكاوة للشقاوة - [00:50:17](#)

هكذا ثم تؤمن جميعا بان الله تعالى هو الذي يدبر الامور لا يكون في الوجود الا ما يريد ونعلم ايضا انه لا يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل فعل المعاصي كثيرا من الفسقة - [00:50:46](#)

اذا سألت امرته بالصلاة يقول الله كتب علي الشقاوة الله ما هداني اتشكي الله. الله هو الذي اشقاني هكذا ونقول ان الله اعطاك القوة واعطاك التمكين اعطاك السمع والبصر والفؤاد واللسان - [00:51:23](#)

وامرك ونهاك واعطاك قوة وقدرة تزاو بها الاعمال فلا تحتاج بالقدر على فعل المعاصي ولا على ترك الطاعات هذه اركانه بقيت المرتبة الثالثة الاحسان واصله الاتقان اتقان العمل واحكامه فسر به ركن واحد - [00:52:00](#)

ان تعبد الله اكنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك من كان كذلك فانه دائما يكون مستغفرا لربه اذا هم بمعصية استحضر ان رباني ربي راني المعصية والله يراني الذي هو ربي وخالقي - [00:52:44](#)

وكيف اترك معصية طاعة؟ والله قد امرني بها الوصية يقول استحيي من الله ان يراك هيز نهاك حيث امرك عليك ان تستحي من الله حق الحياء فتحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى - [00:53:18](#)

وتذكر الموت والبلا ومن اهل الآخرة ترك زينة الدنيا قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون معية خاصة بمعنى النصرة معهن ينصرهم يؤيدهم يرزقهم يقويهم يوكن لهم هذه المعية - [00:53:56](#)

مع الذين اتقون الذين هم محسنون كذلك امر الله به بقوله وتوكل على الله وتوكل على العزيز الحوي الرحيم الذي يراك حين تقوم وتكلفك بالساجدين. انه هو السميع العليم تفسير لان الله يرى انك لا تخفى عليها اينما كنت - [00:54:38](#)

الايمان ان ان تعبد الله وتستحضر ان الله يراك اينما كنت هكذا هكذا عليك قوله تعالى وما تكون في شأن من الحالات ما تكون في

شأن وتتلو منه قرآن ولا تعملوا ولا تعملون من عمل. الا كنا عليكم شهدوا اذ تفيضون فيه. وما - [00:55:06](#)

ربك امن مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر والآيات كثيرة باثبات علم الله تعالى بكل شئ بعد ذلك الدليل من السنة الذي هو حديث جبريل المشهور - [00:55:47](#)

هكذا يسمى ان ذكر في القرآن مرتين لقوله تعالى كل من كان عدو لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله وفي قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسوله وجبريل وميكال - [00:56:20](#)

وبقوم الله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين هذه قراءات يرى بعضهم يا جبريل يا جبريل قرأه بعضهم يا جبرائيل جبرائيل وهي قراءة مشهورة يا جبرائيل هذا ملك الوحي - [00:57:05](#)

الذي ينزل على الانبياء ذكر ان اليهود سائل النبي صلى الله عليه وسلم من الذي ينزل عليك من الملائكة؟ فقال جبريل فقال هو عدونا لو كان الذي ينزل عليك بالوحي وميكائيل - [00:57:47](#)

اذا امانا به لانه الذي ينزل بالرحمة او الموكل بالقطر فنزلت الاية وكل من كان لدول جبريل فانه نزل على قلبك باذن الله من كان يدول له وملائكته ورسوله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين - [00:58:17](#)

في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مرة بارزا للناس وكان الصحابة يحترمونه ولا يتجرأون ان يسألوا عن كثير من المسائل يقول بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:45](#)

اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر هذه الصفات المحمودة ثياب البيض ناصعة البياض محبوبة. قال صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض يكفر به موتاكم شديد سواد الشعر - [00:59:19](#)

يعني ليس به شئ شعره اسود هالك ماء تغير منه شئ لا يعرفه احد منا لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد ليس من اهل المدينة لو كان من اهل المدينة لعرفناه او عرفه بعضنا - [00:59:54](#)

وليس من البلاد الاخرى لو كان من بلاد بعيدة رأينا عليه اثار السفر السفر قطعة من العذاب اذا سافر احدهم فانه اياك اثر السفر سواد او سهنة او هذا ليس من اهل البلاد - [01:00:25](#)

وليس من اهل القرى الاخرى هذا يتبين انه غير معروف عندهم جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم جلسة المتعلم يعلمهم يتلقون العلم جعل ركبتيه على الارض وجلس على رجليه افترسهما - [01:01:00](#)

والقى ركبتيه بركبتي النبي صلى الله عليه وسلم تصفية المتواضع المتألم بين السجدين خاطب النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد لم يقل يا نبي الله يا رسول الله انه اعرابي - [01:01:34](#)

وانه جاء ليتبقي اخبرني عن الاسلام كانه جاهل يسأل عن شئ يجهله حتى يتعلمه النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بأركان الإسلام الخمسة المذكورة يهدي ابن عمر هذه الاركان وشرط ان الحج على المستطيع. وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - [01:02:08](#)

من اية ال عمران ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي انه ليس على كل انما هو على المستطيع ولما سأل اعجابه قال صدقت فتعجبوا جاء يسأل وجاء يتعلم - [01:02:49](#)

ثم يقول صدقت كانه عارف عجبنا له يسأل ومع ذلك يقول صدقت انما الذي يأكله الذي عنده علم هذا من جولتنا يشك في انه ليس من البشر سألوا بعد ذلك عن الايمان - [01:03:18](#)

يا اخبر بأركانه الستة يعني انه يتكون من هذه الاركان الستة وكان صدقت سأله بعد ذلك عن الاحسان اخبره بهذا الركن هذا هو ركن واحد عند ذلك اذا صدقه وكانوا كثيرا ما يسألون عن الساعة متى تقوم الساعة - [01:03:44](#)

وكم بقي على الساعة اخبرنا ما هي الساعة؟ ومتى تكون ولما سأله عن الساعة رد العلم الى الله ليس المسؤول اعلم من السائل كما انك ايها السائل لا تعلمها فانا كذلك لا اعلمها - [01:04:20](#)

اليس عندي علم بوقتها او بتهديدها اي متى تكون ولكن لقد اخبر الله بانها قريب يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدري كلام الساعة تكون قريبا - [01:04:51](#)

وكل ما هو ات قريب وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايام مرساها فيما انت من اكرهاها بأي شيء تذكرها وفي اية اخرى يسألونك عن الساعة ايام قل انما علمها عند الرب عند الله. عند ربي اله جلال وقتها الا هو - [01:05:23](#)

في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة يسألونك كانك هبي عنها وفي اية اخرى وما اليك لان الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشركون منها ويعلمون - [01:05:50](#)

مرحب ولما لم يعجبهم قال اخبرني ان اشراطها وعلاماتها. التي اذا وجدت دل على قربها. اخبرني عن امارات الساعة ان تلد الامة ربتها وان ترى الهبات العارة العالة يتقاولون في البنيان - [01:06:12](#)

هكذا الامة هي المملوكة يا تلد الامة ربتها معنى ذلك ان الانسان يكون عنده اماء مملوكات ملك اليمين ثم يطاء واحدة يطاء الواحدة فتلد منه بنت او ابن ثم ذلك الابن - [01:06:49](#)

يكون كانه سيد امه لانه ولد سيدها يستخدمها كما يستخدمها السيد تلد امة ربتها او ربتها فيكون الوعد كأنه مالك لامة يستخدمها كما يستخدمها السيد يقول اعطيني كذا وبعدي كذا واصلح لي كذا - [01:07:34](#)

اصلحي براسي واصلحي طعامي ونحو ذلك والواجب ان الولد يبر بامه ولو كانت مملوكة لايه ويخدمها يطيعها ويقوم بما يقدر عليه من خدمتها كذلك الامارة السامية ان ترى الهبات العارة العالة رعاع الشرعية يتطاولون في البنيان - [01:08:10](#)

يراد بينهم الاعراض الفقراء عادة انهم حفاة لا ينتعلون يمشون اباتا غالبا وكذلك ايضا غالبا انهم لفقيرهم تتمزق ثيابهم كأنهم ليس لديهم شيء وصل بين عراة الاية من الثياب واسأل ربي انهم عادة - [01:08:49](#)

الآلة الفقراء يعني الذين لا يملكون شيئا العائلة الفقير لقوله تعالى يغنيكم الله من فضله يتطاولون في البنيان يعني يكونون رؤساء عندهم ملك عندهم يتمكن عندهم ثروة يبنون بيوتا مرتفعة - [01:09:29](#)

يا ابنون البيوت التي يرفعونها ارفع بنائي ارفع من فلان هذا من اشراط الساعة قد وقع مكة في هذه الازمنة نعرف البوادي قبل الستين سنة ونحوها انهم كانوا في البراري - [01:10:14](#)

التي بانفسنا كذلك عندهم رواحهم التي هي الابل كلما ذكر لهم يتبعونه يذهبون اليه يرعون هذه هذا الشهر الشاة يعني الغنم يرعونها يعني بالمرأة يعني ترعون هكذا هكذا اجعل هذا من عظمة - [01:10:47](#)

انطلق ذلك الذي اتى يقول بصيرا او طويلا سائل وقال يا عمر اتدري من من هو رد العلم الى الله قال الله اخبر بان جبرائيل عليه السلام لو اتاكم يعلمكم - [01:11:48](#)

دل على ان هذه كلها من امر الدين الصلاة هذا تعب وكذلك الايمان بالله واليوم الاخر النبي هذه كلها من الدين من الايمان يرد بذلك على الذين ينكرون ان الاعمال من - [01:12:31](#)

يجعلون الايمان فقط يسمى هذا الحديث حديث يؤخذ منه ان الاسلام الايمان كلها داخله في الذي هو الدين الاصل ان الدين ما يدان به تعالى يعني الذي يدين به العباد - [01:13:06](#)

يتقربون به اه هذا الحديث حديث عظيم قد رواه حديث ابي هريرة فيه نوع مخالفة ابو هريرة ما ذكر قوله عجبنا لو يسأله في حديث ابي هريرة انه لما انتهى - [01:13:53](#)

يوم لم يروا شيئا لانه الملك الا يتمسك يرجع الى صورته التي لا يرى حتى لا اخبر بان الملائكة يرون لا يراهم انه يراكم حيث لا ترون هكذا واهميته الباري لانه - [01:14:43](#)

- [01:16:01](#)